جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

تصور مقترح لتطوير أداء المعلمين والمعلمات في ضوء المعايير المعتمدة للرخصة المهنية (الكفايات)

A Proposed Vision for Developing the Performance of Male and Female Teachers in Light of the Accredited Professional License Standards (Competencies)570 - 658 AH / 1175 - 1260 AD

إعداد

د. نهال عبد القادر محمد

دكتوراه في الشريعة الإسلامية _ قسم أصول الفقه

جامعة الباحة – كلية العلوم والآداب بالمخواة

(العدد الثالث والأربعون)
(الإصدار الثاني- مايو)
(الجزء الأول (١٤٤٥هـ /٢٠٢٤م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٤/٦٢٧١م

تصور مقترح لتطوير أداء المعلمين والمعلمات في ضوء المعايير المعتمدة للرخصة المهنية (الكفايات)

نهال عبد القادر محمد

دكتوراه في الشريعة الإسلامية _ قسم أصول الفقه جامعة الباحة – كلية العلوم والآداب بالمخواة.

البريد الإلكتروني: *drnehal4842@gmail.com*

الملخص:

تعتبر مهنة التعليم أهم وأخطر وأشرف المهن على الإطلاق، وهى مهمة تسترعي الاهتمام ؛ باعتبارها المؤسس الأول والموجه للعقول البشرية ، وتعتبر المدرسة من المؤسسات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد بصورة مباشرة ، ولها تأثير مباشر على حياته إيجابًا وسلبًا ، ولأن إصلاح التعليم ضرورة خاصة في ظل التحديات الراهنة ، ولأنه أيضًا لا يمكن الكلام عن إصلاح المنظومة التعليمية بعيدًا عن إصلاح المعلم ؛ فهو يمثل البعد الاستراتيجي في تلك العملية الإصلاحية ، فهو أساس تحسين مخرجاته. ويعتبر إصدار الرخصة المهنية خطوة أساسية ومهمة في مسيرة الطلبة والطالبات بعد التخرج ، كما أنها خطوة فاصلة لكل معلم ومعلمة . ونظرًا لأن بعض المنتسبين إلى السلك التدريسي اعتبروا أن وظيفة المعلم أو المعلمة وظيفه أبدية دون الخضوع إلى أية معايير علميه تحاسبهم على تقصيرهم ، أو عدم تطويرهم لأنفسهم ؛ كان لا بد من هيئة حازمة تشرف عليهم ، تراقب تطورهم ومدي التنمية المهنية لديهم ، وتأتي أهمية هذا الاختبار للخريجين الجدد ؛ للتحقّق من مدى حصول المعلّمين الجدد على الحدود الدنيا من المتطلّبات اللازمة لممارسة وظيفة التّدريس.، ويعتمد هذا الاختبار بشكل أولي على الحصيلة العلمية والتجارب الحياتية والخبرة المهنية المتراكمة لدى المعلم مجال تخصصه ، وما يترتب على ذلك من انعكاسات على الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ، إضافة إلى الآثار الأخرى كتشكيل شخصياتهم وتحديد

هوياتهم ، وتتحدد بناء على درجاتها هم في هذا الاختبار صلاحيتهم للعمل في المدارس سواء على الصعيد الحكومي أو الأهلي ، حيث تمنحهم هيئة تقويم التعليم والتدريب وثيقة رسمية تسمح لهم بمزاولة مهنة التدريس بمدارس المملكة بشكل قانوني سلس. وتأتي أهمية هذا الاختبار للمعلمين اللذين هم على رأس العمل ؛ باعتبارها الخطوة الفاصلة في كونها يترتب عليها كثير من الأمور؛ كالعلاوات ودرجة الخبرة والمهارة .

الكلمات المفتاحية: التعليم، المعلم، الرخصة المهنية، هيئة التقويم والتدريب، إسلامي، معايير الرخصة.

A Proposed Vision for Developing the Performance of Male and Female Teachers in Light of the Accredited Professional License Standards (Competencies)

Nahal Abdul Qader Mohammed.
Ph.D. in Islamic Law - Department of Principles of Jurisprudence
University of Al-Baha - College of Science and Arts in Al-Makhwah
Email: *drnehal4842@gmail.com*

Abstract:

The profession of teaching is considered the most important, dangerous, and honorable profession of all, as it is a task that requires attention, considering that it is the first and guiding foundation for human minds. The school is one of the first social institutions that individuals directly interact with, and it has a direct impact on their lives, positively and negatively. Reforming education is a special necessity in light of current challenges, and because it is impossible to talk about reforming the education system without reforming the teacher, as they represent the strategic dimension in that reform process. They are the basis for improving its outcomes. The issuance of a professional license is a fundamental and important step in the journey of male and female students after graduation, as it is a decisive step for every male and female teacher. Due to the fact that some members of the teaching profession considered the job of a teacher to be eternal without being subject to any scientific standards to hold them accountable for their shortcomings or lack of self-improvement, there was a need for a firm body to oversee them, monitor their development, and their professional development. The importance of this test for new graduates comes to verify the extent to which new teachers meet the minimum requirements necessary to practice the teaching profession. This test primarily depends on the academic achievement, life experiences, and accumulated professional experience in the teacher's area of specialization, and the implications

of this on students in different educational stages, in addition to other effects such as shaping their personalities and determining their identities. Based on their scores in this test, their suitability for working in schools is determined, whether in the public or private sector, where the Evaluation and Training Organization grants them an official document allowing them to legally practice the teaching profession in the Kingdom's schools smoothly. The importance of this test for teachers who are in the workforce comes as a decisive step that entails many things, such as bonuses, level of experience, and skills

Keywords: *(Education, Teacher, Professional License, Evaluation and Training Organization, Islamic ,License Standards.*

أهمية الدراسة:

نظرًا لأن مهنة التدريس لها تأثير مباشر على حياة الأفراد إيجابًا وسلبًا ، سواء على مستوى القائمين على العملية التعليمية أو على مستوى البرامج المقدمة ، وما تتضمنه من (مناهج) وعلوم و معارف ستؤثر حتمًا في الناشئة بشكل كبير لا يساويه في التأثير سوى تأثير الأسرة نفسها ، ولأن إصدار الرخصة المهنية خطوة أساسية ومهمة ؛ فبموجب هذه الرخصة تمنحهم هيئة تقويم التعليم والتدريب وثيقة رسمية تسمح لهم بمزاولة مهنة التدريس بمدارس المملكة بشكل قانوني وسلس ، كما أنه بموجب الرخصة المهنية سيكون الطالب الخريج أو الطالبة قادرين على العمل في كل المدارس السعودية سواء الحكومية أو الأهلية ، وسيكون بإمكانهم ممارسة مهنة التدريس دون قيود ، ومن هنا تتبين أهمية هذا الاختبار؛ للتحقّق من مدى حصول المعلّمين الجدد على الحدود الدنيا من المتطلّبات اللازمة لممارسة وظيفة التّدريس. ويعتمد هذا الاختبار بشكل أولي على الحصيلة العلمية والتجارب الحياتية والخبرة المهنية المتراكمة لدى المعلم مجال تخصصه ، وما يترتب على ذلك من انعكاسات على الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ، إضافة إلى الآثار الأخرى كتشكيل شخصياتهم وتحديد هوياتهم.

وتأتي أهمية هذا الاختبار في كونه يكشف الخلل والنقص للمعلمين غير المؤهلين ؛ بسبب خلل أو نقص في الإعداد التربوي ، أو الموروث التخصصي والثقافي لديه ، مما يكون له الأثر السيء في تخريج أفراد جهال ، أو منحرفين فكريًا ، وبالتالي يخسر المجتمع أبناءه الذي وقعوا ضحية معلم ثقافته معدومة أو محدودة ؛ ولذلك لا بد وأن يؤخذ بعين الاعتبار الاستمرار في تطوير العملية التعليمية في محاورها المختلفة سواء (معلم – أو مناهج – أو طرق تدريس) لما لها من دور في بناء الإنسان السعودي ليصل للمستوى الطبيعي لما يجب أن يكون عليه.

ولقد أكدت دراسة البهيجي (٢٠١٥) على أن التنمية المهنية المستمرة للمعلم ضرورة للحصول على رخصة مزاولة مهنة التعليم ، وبالتالي تسهم في إبراز الأكفاء وانتقائهم لمزاولة المهنة .فمعلم اليوم ليس كمعلم الأمس ؛ ولذلك لا بد من إعداده بصوره تتناسب مع التحديات المعاصرة بحيث يكون قادرًا على التعلم الذاتي ، وتحويله من كونه مستهلكًا لكونه منتجًا ، ولهذا كانت الحاجة إلى إصلاح برامج المعلم وإعادة الهيكلة التي تستخدمها المؤسسات حاجة أولية .

ومن البرامج الإصلاحية اختبار الكفايات للمعلمين والمعلمات ، فهو بمثابة ترخيص مهني ، ولقد أكدت دراسة (الغامدي حمدان أحمد ، ٢٠٠٧، ٧٥) على أن الترخيص المهني يعد مجالا لرفع كفاءة منسوبي المهنة ، وجعلهم على تواصل مستمر مع ما يستجد في مجالهم ، وفي المجالات الثقافية الأخرى.

ولأن الترخيص لمزاولة مهنة التعليم بمثابة أمان للمجتمع ، ودراسته وبحثه من الموضوعات المهمة الملحة في ظل التعدد والتنوع في المجال التعليمي كان لا بد من دراسة هذا الموضوع لتجويد ميدان التعليم من حيث الإعداد والتدريب والتقويم.

ويمكن تحديد أهمية البحث في النقاط الآتية :

١-الدراسة تجسيد للواقع الفعلي للمعلمين والمعلمات بعد الاختبار، وكذلك الطلبة الخريجين والخريجات ، مما يستدعى إعادة النظر في المعايير ووجه ارتباطها ، بما يضمن التنمية المهنية المستدامة للمعلمين.

٢-تكمن أهمية هذا البحث في كونه أول دراسة تتناول علاقة المعايير وضرورة ترتيبها فنيًا بما يتناسب مع علاقة المقررات الإسلامية مع بعضها البعض .

٣- تكمن أهمية الدراسة في كونها تفتح أبعادًا بحثيةً كثيرةً لدراساتٍ مستقبليةٍ ذات علاقة بموضوع البحث.

٤- تكمن أهمية الدراسة الحالية في طرقها لأحد الموضوعات الحيوية في الوقت

الراهن، وهو ما يرتبط بتنمية مهارات المعلمين والمقبلين على الوظائف.

٥-تكمن أهمية البحث في كونه يساعد الباحثين في مجال تطوير التعليم بوجهٍ عام وللراغبين في إجراء دراساتٍ مشابهةٍ بوجهٍ خاص.

٦- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تأهيل المعلمين والمعلمات وزيادة قدرتهم المعرفية وفاعلياتهم وأدائها لمهامهم وتحقيق أهدافهم.

٧- موضوع في غاية الحداثة ؛ حيث إنه ، وبالرغم من بعض الكتابات التي تناولت هذا الموضوع إلا أنها تناولته من حيث العموم في مجال محدد وليس في مجال إسلامي(٢) ، ولذلك يعتبر هذا الموضوع من الموضوعات التي لم يُطرق الباب لدراستها مطلقا مما يحتم ضرورة رسم طريق واضح المعالم للمعايير المضافة ، وتحديد مؤشرات القوة والضعف في المعايير السابقة .

مشكلة الدراسة:

إن إصلاح منظومة التعليم يتوقف على وجود عدد من المقومات يأتي في مقدمتها إصلاح الأساس وهو (المعلم - عمود العملية التعليمية) ؛ ولذلك لا بد من التدريب المستمر له وإعداده ثقافيًا وتربويًا وتخصصيًا ، للاطمئنان على أنه يمتلك الحد الأدنى من كفاءة الأداء وإلمامه بمتطلبات العصر ؛ لأن رفع مستواه التعليمي والثقافي يؤدي بالضرورة إلى رفع مستوى المستفيد وهو الطالب أو الطالبة . وعليه فالترخيص المهني يعتبر درعًا وحماية للمجتمع من ممارسة غير الأكفاء اللذين لا يملكون الحد الأدنى من المهارة اللازمة لمواجهة تحديات العصر في المجال التعليمي.

إن الاطمئنان على جودة المعلم وحصوله على الحد الأدنى من معايير الكفاءة اللازمة لممارسة ومزاولة المهنة أمر في غاية الأهمية ، لأن مهنة التعليم مهنة سامية وهي مهنة الأنبياء عليهم السلام ، والاهتمام بها أمر مهم ؛ لما لها من أثر

في نهضة الأمة ومستقبل أبنائها ، ولذلك عملية إخضاع المهنة لعدد من المعايير في المجال التربوي والمجال التخصصي أصبح ضرورة ملحة بغرض ؛ انتقاء المعلمين لتوفير المعلم الكفء وتعليم ذي نوعية رفيعة في ظل التغيرات المتلاحقة.

وتعتبر المعايير الخاصة بالتخصص (إسلامي (١) وإسلامي (٢) بمثابة تحديد للمستوي وتقييم للأداء وللثقافة ، وكلما ارتفع سقف المعايير، واجتياز المعلم لها من خلال الاختبار؛ انعكس ذلك على المستفيد (الطلبة) ؛ فيتخرج أيضًا معلمون أكفاء لديهم القدرة أيضًا على تحسين جودة التعليم لديهم.

تساؤلات الدراسة:

يمكن تحديد المشكلة البحثية في التساؤلات التالية:-

١- هل الأسس التربوية لمنح الرخصة المهنية (كفايات المعلمين والمعلمات) في المملكة العربية السعودية كافية لمواجهة التحديات المعاصرة في المنظومة التعليمية ؟

٢- ما الشروط والمتطلبات اللازمة للحصول على الرخصة المهنية؟

٣- ما التصور المقترح لتطبيق الأسس التربوية مقارنة بالمعايير السابقة؟

الهدف من الدراسة :

في ضوء مشكلة البحث وتساؤلاته ، يرمي هذا البحث إلى هدف رئيس هو ؛ الوصول لمقترح نموذجي لعدد من المعايير التربوية والتخصصية لـ : (إسلامي (٢) التي تساعد في توجيه نظر المسؤولين لقراءة هذا التصور المقترح للمعايير التربوية والمعايير التخصصية ، وذلك من خلال:

١. التأصيل العلمي لمفهوم الرخصة المهنية .

٢. الوقوف على الشروط والمتطلبات الواجب توافرها لدى المعلمين من أجل الحصول على الرخصة المهنية .

٣-التأكيد على ترسيخ مكانة مهنة التعليم والارتقاء بمخرجاتها، والتأكيد على أنها

ليست مهنة من لا مهنة له .

٤-التأكيد من خلال المعايير على أنه لا يلتحق بمهنة التعليم إلا المعلمون الأكفاء القادرون على الممارسة المهنية الفعالة.

٥- التأكيد على أن التعليم هو الميدان الأول الذي يحقق للدول التميز ؛ ولذا أصبح من الضروري أن يكون القائمون عليه على درجة عالية من الكفاءة والجودة وهذا يتطلب بالضرورة تقييمهم المستمر والمفاضلة بين المتقدمين لمزاولة مهنة التعليم قبل الخدمة .

٦- مراجعة المعايير التي يتم من خلالها إصدار (رخصة) كفايات للمعلمين والمعلمات لمن هم على رأس العمل في القطاع التعليمي، وللطلبة والطالبات الخريجين ، ومدى حصولهم على الحدود الدنيا من المتطلّبات اللازمة لممارسة وظيفة التّدريس.

٧-وجوب تضمين كل المتغيرات في المرحلة التعليمية بشكل مستمر؛ بما يضمن تحقيق الجودة في التعليم، وفي المتقدم لتلك الوظائف بشكل يصب في صالح العملية التعليمية.

٨-ضرورة تحديث المعايير بشكل مستمر من قبل صاحب الصلاحية، بما يضمن جودة التعليم وفق رؤية المملكة

٩-وضع تصور مقترح لمعايير منح الترخيص لمزاولة مهنة التعليم بالتعليم .

يمكن تحديد أهمية التصور للمعايير في الآتي:

١-يعد موضوع (الكفايات) من الموضوعات المتجددة، وخصوصًا في المملكة العربية السعودية في المجال التعليمي ؛ لذا تعد هذه الدراسة إضافة علمية للمستوى الأكاديمي، وإغناء المكتبة ؛ سواء من حيث الطرح أو التصور.

٢- هناك قائمة طويلة من المراجعات لا بد وأن يقوم عليها فريق من المتخصصين في كلية الشريعة من جميع التخصصات على مستوى المعايير المحددة من قبل هيئة التقويم والتدريب ، فمثلًا مجال أصول الفقه لا بد وأن يرتبط بمجال الفقه في المعيار ومعيار القواعد الفقهية نظريًا ، أما على مستوى التطبيق فلا بد وأن يرتبط بمعيار فقه النوازل .

٣- تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يضيفه هذا البحث من مؤشراتٍ ودلالاتٍ ذات علاقة بواقع اختبار الكفايات مع محاولة وضع تصورات من شأنها الإسهام في رأب الفجوة التي تفصل بين المعايير بعضها مع بعض إذ إن كل معيار مرتبط بآخر لكن بينهما بعد في الترتيب.

٤- لا بد من مراعاة الجوانب الفنية والمقررات ذات العلاقة كأصول الفقه والفقه والقواعد الفقهية وطرق تدريسهم لا بد وأن يضاف مع كل معيار على حدة.

٥- أهم ما يمكن الإشارة إليه في هذا الصدد هو دعم هذه التصورات للمعايير المقترحة للمجال التعليمي بشكل كبير في اختبارات الكفايات الإسلامية.

٦-هذا التصور المقترح يكتسب أهميته كبيرة في الوقت الحالي في ظل التطورات في المجال التعليمي .

٧- مفهوم الرخصة المهنية يحظى باهتمام الكثير من الدول ، ودوره مهمٌ في حياة المفيد وهو :(المعلم) والمستفيد وهو: (الطالب)؛ لأنهم الأشخاص الفاعلون المؤثرون والمتأثرون ، ومن هذه الأهمية يستقي البحث الحالي أهميته كونه يسعى لتشخيص المشكلات والمعوقات التي تواجه المتقدمين لاختبار الرخصة من كون المعايير تحتاج لبعض الفنيات ، كما يكتسب البحث أهميته من ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع بالتحديد .

٨- ولأن الفقه والأصول وجهان لعملة واحدة لا ينفك بعضهما عن بعض، ويتأثر كل

منهما بالآخر، فإن الحديث عن ضرورة ارتباطهما في المعايير من حيث الطرح وضرورة الترتيب أمر في غاية الأهمية، ومن هنا استمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية الدور الفني في ترتيب المعايير واتساقها.

٩-يعتبر الرسوب في اختبار الرخصة المهنية أحد أبرز التحديات التي يواجهها القطاع التعليمي ؛ لذلك كان لا بد من التركيز على معالجة الأسس والمعايير التربوية والتخصصية بشكل يتناسب مع علاقة المقررات بعضها مع بعض من حيث الترتيب والفنيات على اختلاف مسمياتها.

منطلقات التصور:

١-تقدم هذه الدراسة تصورًا نظريًّا متواضعًا للمعايير الخاصة بـ (إسلامي ٢)

ويكتسب هذا التصور أهميته من منطلق مفاده أن هناك تطورًا يشهده العالم من ثورة معرفية ومعلوماتية مما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في إضافة بعض الموضوعات وحذف بعض الموضوعات الأخرى وضرورة التعديل الفني وترتيب المعايير بما يتناسب مع المقرر والمقرر الذي يليه في التكوين؛ من أجل أن تتواكب العملية التعليمية مع ما تفرضه متغيرات حديثة على أدوار المعلم، بالإضافة إلى ضرورة إضافة طريقة تدريس كل مقرر من المقررات الإسلامية مع كل معيار .

٢-أهمية نظام الرخصة المهنية كشرط من شروط العمل بمهنة التعليم ، وهذه الأهمية تتنوع إلى نوعين هما : الأهمية العلمية، والثاني الأهمية العملية ، ولأن نظام الرخصة المهنية يؤدي حتمًا إلى خلق ميزة تنافسية تؤدى في النهاية إلى تجويد وتحسين الأداء بين المعلمين والنظم التعليمية .

٣-القصور في أداء بعض المعلمين ، الأمر الذى يستدعى ضرورة إضافة معايير وحذف أخرى.

المستفيد من الدراسة:

من المتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة كل من:

(١) (المعلمين) فالرخصة المهنية تخلق فرصًا عديدة لتحسين جودة التعليم ؛ فهي تعمل على رفع معايير المهنة وتعزيز الاحترافية بين المعلمين ، بالإضافة إلى أن نتائجه تحدد الكثير من الأمور من ضمنها العلاوات ودرجة الخبرة والمهارة.

(٢) (الطلاب) حيث يتوقع البحث توفير نوعيات من المعلمين على مستوى عال من الجودة.

(٣) (النظام التعليمي) حيث توفر نتائج البحث تصورًا تربويًّا، وتخصصيًّا للمعايير التربوية والتخصصية للعمل بمهنة التعليم يناظر النظم العالمية المعاصرة .

(٤) مراكز البحوث والمعاهد الاستشارية، قد تكون نتائج هذه الدراسة مؤشرًا تبنى عليه التوصية بإقامة دورات تدريبية ضمن مراكز البحوث والمعاهد الاستشارية.

(٥) لجان المراجعات تعتبر مراجعة هذه المعايير بصفة دورية بمثابة دراسة حجر الزاوية لمواجهة التحديات في المجال التعليمي.

التعريف بمصطلحات البحث :

المقصود بالمعايير : مجموعة من المقاييس والقواعد المُنظِمة للقيام بالأشياء، وهي الخطوط العامة التي يرجع إليها أصحاب القرار والعاملون في المؤسسات والشركات على اختلاف موضوع عملها، حيث يُعتبر هذا المفهوم العريض شاملًا لمناحي الحياة ، فنجد معايير للمناهج التعليمية ، ومعايير أُخرى لقطاع الرعاية الصحية، ومعايير للتجارة والتسويق. قد يشمل معنى كلمة معايير الضوابط التقنية التي من خلال العمل بها ومراعاتها، يصح عمل الآلة أو النظام التقني للكثير من الآلات أو الأجهزة، ومن ناحية أخرى فإنّ تطور المفاهيم التنظيمية دفعت إلى بروز مفهوم (المعايير العالمية) التي تتميز بالدقة والموضوعية العالية، وتسعى العديد من

الهيئات إلى رفع جودة أدائها وعملها مراعاةً لهذه المعايير. مقال بعنوان :"ما معنى المعايير" مسترجع من موقع: أحمد، محمد عبد السلام. (١٩٦٠) ، مسترجع من : https://mawdoo3.com/ أ.

أهمية وضع المعايير:

تحديد مستويات الجودة ، فالمُشرِّع في العملية التعليمية يحتاج إلى قواعد تُقرر صلاحية سلوك ، أو مشروع ، أو فعل، أو بيانات؛ ليُصدر القانون المُناسب ، وبناءً على الالتزام به أو عدمه تتولى الجهات التنفيذية مهمة التقييم لمن لا تنطبق عليهم الشروط ، ومن خلال المعيار يُدرك المديرون والموظفون أنّ ما يقومون به يتوافق مع معايير عملهم أم لا، وفي كل الأحوال فإنهم يقومون بالتعديل والإصلاح بناءً على هذه المعايير أيضًا.

وتأتي أهمية هذه الدراسة: في مراجعة بعض المعايير الخاصة بتخصص إسلامي(٢) محاولة لإضافة أو دمج معايير تُلبي حاجة المعلمين بناءً على أسسٍ موضوعية. مع مراعاة المرونة، من أجل إمكانية تنفيذها على أرض الواقع، حتى نخرج بمعايير مُتعددة، ثمّ المفاضلة بينها قبل اختيار المعايير الأنسب.

تعريف الرخصة المهنية:

يمكن تعريف الرخصة المهنية بأنها : وثيقة تصدرها هيئة التّقويم في المملكة العربيّة السّعوديّة ليتمكّن المعلّمون من مزاولة مهنتهم ضمن السّلّم الوظيفي المعتمد من قبل وزارة الخدمة المدنيّة في المملكة ، ويتمّ الحصول على هذه الرّخصة بعد النّجاح في اختبار الترخيص المهني للمعلمين ، وهو أحد الاختبارات التي يتمّ عقدها من قبل هيئة التّقويم عبر المركز الوطني للقياس داخل السّعوديّة.

عرفتها هيئة التقويم والتدريب (٢٠١٩، ص :٦) " هي وثيقة تصدرها هيئة تقويم التعليم والتدريب وفق معايير محددة يكون حاملها مؤهّلًا لمزاولة مهنة التعليم

بحسب رتب محددة ومدة زمنية محددة، وبحسب تنظيم الهيئة ولوائحها حسب لائحة الوظائف التّعليميّة التي تمّ إصدارها من قبل وزارة التّعليم السّعوديّة.

تعريف زغلول وعبد العزيز (٢٠٠٤) إجراء يضمن بأن المعلمين الذين منحت لهم الرخصة يسمح لهم بالتدريس؛ لأنهم حققوا الحد الأدنى من الكفاءة .

ويستخلص من تتلك التعريفات:

أن هذا الاجراء يثبت أن المعلم أو المعلمة من خلال اختبار الكفايات الذي حددته هيئة تقويم التعليم والتدريب ، يكون قادرًا على مزاولة مهنة التدريس بكفاءة وفعالية.

ويسهم هذا الاختبار في تحسين مستوى التعليم، وزيادة ثقة المجتمع في النظام التعليمي، وتحفيز المعلمين على التطور المستمر.

يمكن أن نعرف الرخصة بأنها:

السماح بالممارسة والمزاولة للعمل في ضوء مجموعة من المعايير تقيم أداءه وتدل على مدى تطوره المهني ؛ لأجل تحقيق أغراض تعليمية وتربوية وفق درجات متباينة تتوزع في ضوئها مستويات المعلمين من أدنى حد لأقصى حد ممكن .

التعريف بالاختبار:

يشتمل اختبار الرخصة المهنية على قسمين :

القسم الأول: الاختبار التربوي العام ويشترك فيه المعلّمون كافّة دون استثناء .

القسم الثاني: ويشتمل على الجانب التخصصي ، وهو يختلف من معلم لآخر .

الجهة التي يتبع لها الاختبار: المركز الوطني للقياس في السّعوديّة.

الجهة المسؤولة عن إصدار الوثيقة: هيئة تقويم التعليم والتدريب.

عدد التخصّصات المعتمدة حالياً من هيئة تقويم التعليم والتدريب : (٣٨) تخصص مختلف.

شروط الحصول على الرخصة المهنية:

١-التسجيل في نظام الرخص المهنية للحصول على الرخصة خلال ثلاث سنوات من تاريخ بداية تطبيق الرخص المهنية للمعلمين في السّعوديّة.

٢-اجتياز اختبار كفايات المعلمين.

٣-للحصول على رخصة معلم ممارس لا بد من حصول المعلم على درجة تتراوح بين (٥٠-٦٩) في الاختبار .

٤-للحصول على رخصة معلم متقدم لا بد من حصول المعلم على درجة تتراوح بين (٧٠-٧٩).

٥- للحصول على رخصة معلم خبير يجب اجتياز اختبار الرّخصة المهنيّة بدرجة تزيد على (٧٩).

أهمية اختبار الرخصة المهنية:

١-تنمية التعلم الذاتي لدى المعلم من غير الاضطرار إلى التسجيل في مراكز تعليمية أو جامعات ، وبالتالي يكتسب قدرًا كبيرًا من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات مما له دور في صقل معارفهم ومهاراتهم.

٢- يكسب هذا الاختبار المعلم معرفته بواجباته المهنية .

٣- يساهم اختبار الرخصة المهنية في الإلمام بالقدر الكافي من الثقافة الإسلامية في كل المقررات الإسلامية.

٤- يسهم هذا الاختبار بشكل أو بآخر في إدراك أخلاقيات مهنة التعليم .

٥- يسهم هذا الاختبار في تحديد أوعية المجتمع المهنية.

٦- يسهم هذا الاختبار في تطوير أفكار واتجاهات المعلم.

٧-هذا الاختبار بمثابة استبانة فمن خلال نتائج الاختبار يتحدد عدد من الموضوعات التي تتعلق بمهنة المعلم مثل : (العلاوات – أدائه الوظيفي) .

٨-يسهم هذا الاختبار في التقييم المستمر، والمفاضلة بين المتقدمين لمزاولة مهنة التعليم قبل الخدمة .

٩-للاختبار أهمية كبرى من ناحية أنه يرسخ عدد من المفاهيم الأساسية والبينية للعلوم التي يتخصص في تدريسها.

١٠ – من يجتاز الاختبار بدرجة عالية يكون مكسبًا للدولة من ناحية أنه يكون قادرًا على تقديم فرص تعليمية للطلاب تدعم نموهم الفكري والثقافي بشكل كامل.

الهدف الرئيس من اختبار (الرخصة المهنية)

يمكن بلورة الهدف الرئيس من اختبار الرخصة المهنية في:

١-ترقية وصقل النمو المهني للمعلم.

٢-تمهين التعليم وتحسين فاعلية العملية التعليمية.

٣-الترخيص هو آلية الضمان للنظام التعليمي الصحيح.

٤-الاطمئنان على امتلاك المعلم للقدر والمستوى الأساس من المعارف والمهارات الفنية المطلوبة للتعيين في الوظيفة أو الاستمرار فيها.

٥-رفع مكانة المعلم وحفظ المهنة وهيبتها وصون كرامتها .

٦-الارتباط الشرطي في العلاوة بين تجديد معارف المعلم ومدى اطلاعه وثقافته ، والذى يؤدى بدوره لتجديد ترخيص مزاولة المهنة .

"أوصت العديد من الدراسات السابقة بأهمية وجود رخصة مهنية للمعلمين وأن المعلمين الذين يتم اختيارهم باستخدام اختبارات الترخيص لمزاولة مهنة التدريس

أفضل من المعلمين الذين تم اختيارهم بالمؤهلات العلمية أو بعدد سنوات الخبرة فالدراسات السابقة التي طالبت بوجود رخصة مهنية للمعلمين وأنه لا يسمح بالانضمام للمهنة إلا لمن لدية تصريح بذلك هي دراسة (طلال سعد المطيري (٢٠١٧) ودراسة حسين أسامة ماهر(٢٠١١) ، ودراسة محمد ماهر (٢٠١١).

طلال سعد المطيري (٢٠١٧) : "آراء المعلمين تجاه رخصة مزاولة مهنة التدريس ،" مجلة العلوم التربوية ، العدد الرابع ،الجزء الثاني ، أكتوبر ، ص (١٢٥-١٧٤).

حسين، أسامة ماهر. (٢٠١١). تصور مقترح لتطوير أداء الأكاديمية المهنية للمعلمين في ضوء المعايير المعتمدة لمراكز التميز الدولية، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٨(٤)، ٤٣ -١٠٦.

الإشكالات التي تواجه موضوع الرخصة

بالرغم من الأهمية الكبرى لاختبار الكفايات وارتباطه الجذري بتحسين مهنة التعليم ؛ لكونه يضمن انتقاء عناصر مؤهلة تنال ثقة المجتمع إلا أنه يوجد اعتراض من بعض المعلمين لاختبار الرخصة المهنية ؛ لأنهم يشعرون بأنه نوع من الإجبار على بذل المزيد من السعي والجهد والطاقة والاطلاع لتطوير مهاراتهم بالإضافة إلى خوفهم على استقرارهم الوظيفي ، إضافة إلى تنوع فئات المعلمين حيث يوجد المعلمون القدامى والمعلمون حديثو التخرج ، والمعلمون المؤهلون تربويًّا ، والمعلمون غير المؤهلين تربويًّا ، وأصحاب المؤهلات العليا وأصحاب المؤهلات المتوسطة إلخ .

أساليب تنفيذ رخصة التدريس

أشار: (عبدالعزيز وقاسم ، ٢٠٠٧م ، ص: ٨٢) إلى أن أساليب تنفيذ خطة التدريس تتلخص في:

١-وضع معايير الكفاءة والجودة وفق نظام تقييم وتقويم نظري وعملي تضعه لجنة متخصصة أو مؤسسة أكاديمية معتمدة.

٢-اعتماد الشهادات والإجازات من وزارة التربية أو المؤسسات الأكاديمية المعتمدة ، وتعتبر تلك الشهادات والإجازات إضافة متقدمة وعملية في سجل المعلم ، ويمكنه الحصول من خلالها على حوافز مادية.

٣-لا يسمح بممارسة التعليم أو إدارته ، إلا لمن يملك رخصة التعليم أسوة بالدول المتقدمة، وتكون تلك الرخصة خاضعة للتجديد بعد سنوات تحدد في حينها، وعلى المعلم مواصلة سعيه الحثيث لتنمية ذاته وتعلم الجديد في مجال التعليم والاطلاع على المتغيرات والمستجدات واكتساب مهارات وخبرات جديدة في مجاله.

٤- استحداث مراكز التنمية المهنية للمعلم تتولى تقديم برامج مخططة ومنظمة في كافة المجالات التي من شأنها رفع كفاءة المعلم.

معايير منح رخصة مزاولة مهنة التعليم:

من المعايير النموذجية والمقاييس التي يعتد بها في منح المعلمين رخصة مزاولة مهنة التعليم في كثير من الدول المعايير التالية:

المعيار الأول: أن يفهم المعلم المفاهيم والأدوات الرئيسة للبحث والفروع المعرفية التي يقوم بتدريسها، وأن يكون قادرًا على صنع خبرات تعلم تجعل هذه الجوانب من المادة الدراسية ذات معنى للطلاب . (عبدالعزيز، وقاسم، ٢٠٠٧م ، ص: ١٢٩)

المعيار الثاني: أن يفهم المعلم كيف يتعلم الطلاب وينمون وأن يكون بمقدوره توفير فرص تخدم النمو العقلي والاجتماعي والشخصي.

المعيار الثالث: أن يفهم المعلم كيف يتخلف الطلاب في مداخلهم إلى التعليم ويصنع الفرص التدريسية التي تلائم المتعلمين المتنوعين.

المعيار الرابع : أن يفهم المعلم ويستخدم عديدًا من الاستراتيجيات التدريسية لتشجيع الطلاب على تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والأداء.

المعيار الخامس : أن يستخدم المعلم فهم الدافعية والسلوك الفردي والجماعي لخلق بيئة تعلم تشجيع التفاعل الاجتماعي الإيجابي والانخراط النشط في التعلم والدافعية الذاتية.

المعيار السادس: أن يستخدم المعلم المعرفة بأساليب الاتصال الفعّالة اللفظية وغير اللفظية والاتصال بالوسائط لتشجيع البحث والتعاون والتفاعل الداعم في الفصل.

المعيار السابع: أن يخطط المعلم للتدريس بناءً على معرفة موضوع المادة الدراسية والطلاب والمجتمع المحلي وأهداف المنهج.

المعيار الثامن: أن يفهم المعلم ويستخدم استراتيجيات التقييم الشكلية وغير الشكلية لتقويم وضمان التنمية العقلية والاجتماعية المستمرة للمتعلمين.

المعيار التاسع: أن يكون المعلم ممارسًا متأملًا أو متدبرًا يقيم باستمرار تأثير اختياراته وأفعاله على الآخرين (الطلاب وأولياء الأمور والمهنيين الآخرين في مجتمع التعلم) ويسعى بنشاط إلى فرص النمو المهني.

المعيار العاشر: أن يشجع المعلم العلاقات مع زملاء المدرسة وأولياء الأمور ومنظمات المجتمع الأكبر لدعم تعلم وخير أو صالح الطلاب.

علاقة مصطلح الرخصة مع بعض المصطلحات في الشريعة الإسلامية

مبدأ الترخيص للتعليم مبدأ إسلامي أصيل ، وهو يرتبط ببعض المصطلحات ذات العلاقة منها مثلًا:

أولًا: قواعد الجرح والتعديل

هذا العلم صنف من الغيورين على الحديث ، وهو العلم الذي يبحث في أحوال الرواة من حيث قبول رواياتهم أو ردها ، وتأتي أهمية هذا العلم من كونه يتميز به الصحيح من السقيم من الحديث ، ويكشف عن مدى ثقة كل راوٍ من حيث تعديله بوصفه بصفات تزكية ؛ فتظهر عدالته ، ويقبل خبره ، أو جرحه ؛ بصفات تظهر مدى عدم الثقة فيه ، وينسحب ذلك على القائمين على العملية التعليمية ؛ فهم بمثابة ثروة حقيقية ، ولأنهم هدف لكل الجهود ، كان لا بد من اعتماد معايير متقدمة ومتطورة سنويًا ، لتتماشي مع التطورات المتلاحقة داخل مؤسسات التعليم ؛ ولذلك كان لا بد من حصولهم على مستوى عالٍ ومتطور من المهارات التي تؤهلهم للتعامل مع متغيرات المستقبل ، ولذلك لا بد أن تتناول المعايير الجديدة العديد من التغييرات التي عالجت بعض الثغرات في المعايير القديمة ، كذلك لا بد من وضع مؤشرات خاصة لكل معيار ؛ لقياس جودته. ويتجلى ذلك من خلال الاختبار حيث يتبين مدى إلمام المعلم والمعلمة بشروط المعيار، وتشمل المؤشرات كل المعايير الخاصة بسير العملية التعليمية سواء في الجانب التربوي أو الجانب التخصصي ، وقد أشارت دراسة الزهراني (٢٠٢٢) إلى الدور المهم لاختبار الرخصة المهنية في تطوير الأداء.

ثانياً - مصطلح الإجازة :

تتمثل طريقة الإجازة في السماح في نقل العلم إلى الآخرين، وذلك أن يعطي الشيخ كتبه أو بعضها لتلميذه، ويُجيزه أن يقوم بتدريسها للآخرين.

(اليحصبي، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، ١٣٩٨هـ ، ٢١٠)، وقد وضع علماء المسلمين مجموعة من المعايير التي من خلالها يستطيع طالب العلم أن يترقى في هذه المنظومة التعليمية؛ ليصل في نهاية المطاف إلى التدريس أو الإفتاء، ومن ثَم كانت الإجازة هي المعيار الرئيس الذي من خلاله يتأهل طالب

العلم للتدريس في حلقة مستقلة، ولقسم معين من أقسام العلوم المختلفة.

الإجازة هي: الإذن بالرواية للمجاز بها سواء أذن له لفظًا، أو كتابة.

الإجَازة في الاصطلاح:

إذنٌ في الرِّواية لفظًا، أو خطًّا، يُفيد الإخبار الإجمالي عُرفًا، وأركانها أربعة: المُجيز، والمُجَاز له، والمُجَاز به، ولفظ الإجَازة..الإجازة عند المحدثين: الإذن بالرواية، سواء رواية حديث أم رواية كتاب ، وقد عرفت الحضارة الإسلامية طريقة الإجازة منذ فترة مبكرة جدا، وقد كان الهدف منها في بداية الأمر الاحتراز من الوقوع في الخلط بين الأحاديث الشريفة، فوضع علماء الحديث طريقة الإجازة، وكانت نوعا من أنواع الثقة المتبادلة بين الأساتذة وتلاميذهم.

والإذن هو الرخصة في الفعل قبل إيقاعه :، والإجازة الرخصة في الفعل بعد إيقاعه، وهو بمعنى الرضا

والإجازة في حقيقة الأمر: إضافة إسلامية مهمة في مسار الحضارة الإنسانية عبر آلاف السنين؛ إذ إنها بمنزلة الشهادة الموثقة التي يحصل عليها طلاب العلم الآن. ولذلك ما خلا عصر من العصور الإسلامية المتفاوتة إلا ووجدنا الإجازة شرطا من الشروط المهمة في تعيين أحد العلماء في مكان من الأماكن الحساسة في الدولة. ولم تكن الإجازة في العلوم الشرعية فقط، بل امتدت لتشمل كافة العلوم الشرعية والحياتية : (الإجازة للمجهول والمعدوم، الخطيب البغدادي ،١٣٨٩هـ ، ٢٤٠)

والإجازة كانت سبقا إسلاميا فريدا في مسيرة الإنسانية كلها، فقد سبقت كبرى الكليات والجامعات الأوربية بما يزيد على عشرة قرون كاملة؛ مما يُدلل على عظمة الحضارة الإسلامية في هذا الشأن، وإضافتها لشيء تنظيمي جديد، لطالما سارت جميع الأمم على نهجه حتى يومنا هذا.

عرض لمعايير إسلامي ٢ ، ومؤشرات المعايير ، والتصور المقترح لكل معيار

المعيار الأول: تعظيم كتاب الله تعالى، وتلاوته دون لحن، وحفظ أجزاء منه، وتربية الطلاب على محبته وآدابه ، المؤشرات:
المؤشر الأول (يحفظ سور المفصل حفظًا متقنًا)
المؤشر الثاني (ينمي محبة القرآن وتعظيمه لدى الطلاب، ويشجعهم على الإقبال عليه، ويربيهم على آدابه)
المؤشر الثالث (يصحح تلاوة الطلاب، ويميز بين اللحن الجلي والخفي)
المؤشر الرابع (يفرق بين مخارج الحروف وصفاتها ويطبقها)
المؤشر الخامس (يطبق تطبيقا صحيحًا أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة، والنون والميم المشددتين)
المؤشر السادس (يميز بين أنواع المدود وأسبابها ومقدارها، وحالات الوجوب والجواز فيها)
المؤشر السابع (يوضح ظواهر رسم المصحف، واصطلاحات ضبطه، ورموز الوقف التي فيه)
المؤشر الثامن (يدرب الطلاب على تطبيق أحكام التجويد بطرق فاعلة)

التصور المقترح لمعيار التجويد زيادة عدد من المؤشرات		
يضاف للمعايير معيار خاص بـ :(طرق تدريس قواعد التجويد) ويعبر عنها بمؤشرات مثل:		
الطريقة القياسية	الطريقة الاستقرائية	الطريقة التوليفية
المؤشر	المؤشر	المؤشر
ضرب أمثلة على حكم التجويد أولًا	من خلال ضرب الأمثلة من الآيات القرآنية ، ثم استنباط الأحكام منها.	وفيها تتكامل الطريقتان القياسية والاستقرائية

المعيار الثاني : معرفة التفسير وأنواعه، وأهم مباحث علوم القرآن، وكيفية الوصول إلى المعنى المراد، وتدبره، واستنباط الفوائد والعظات منه.
المؤشرات :
يفرق بين علوم القرآن، وأصول التفسير، ويحدد العالقة بينهما.
. يميز بين مناهج المفسرين، ويعطي أمثلة لكل منها.
يشرح شروط المفسر وآدابه، ويميز بين قواعد التفسير وغيرها، ويدحض الشبهات حول القرآن.
يفرق بين المكي والمدني، والمحكم والمتشابه، والعام والخاص، والمطلق والمقيد، والناسخ والمنسوخ، والمنطوق والمفهوم، وأنواع إعجاز القرآن.
يوظف قصص القرآن وأمثاله وإعجازه في تنمية تدبر الطالب للقرآن الكريم وانتفاعهم منه.
يوظف علوم القرآن وتطبيقاتها في تنمية قدرة الطالب على فهم القرآن

الكريم، وتنمية مهارات التفكير.
. يبين معاني الآيات، ويستخرج قدرا من الأحكام والحِكم والفوائد.
يدرب الطالب على كيفية الوقوف على تفسير الآيات، وبيان الغريب، ومعرفة أسباب النزول المقبولة.

التصور المقترح للمعيار (الثاني) زيادة عدد من المؤشرات منها:
١- الربط بين المقرر وبين مقرر، مقاصد التشريع لفهم الحكم والغايات من الآيات
٢- معرفة الأحكام الشرعية والعمل على تطبيقها ، والتزام أوامر القران الكريم واجتناب نواهيه.
٣- ضرب الأمثلة على الآيات الدالة على الإيمان القلبي والتسليم المطلوب بكل ما جاء به القران الكريم من أمور حسية أو غيبية سواء وعاها العقل أم لا ، قال تعالى(الذين يؤمنون بالغيب).
٤- ضرب نماذج من القرآن على الإقناع العقلي بمعاني القران الكريم ونظمه وأحكامه وبيان ذلك بالحجة والبرهان لمجادلة الجاحدين والجهالة.
٥-ضرب نماذج على الإعجاز في النواحي المختلفة اللغوية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك
٦ـ ربط القران بالواقع وبيان أن نصوصه وأحكامه إنما جاءت لحل كل المشكلات الإنسانية المختلفة سواء أكانت على مستوى فردي أم دولي أم عالمي .
٧- توضيح العلاقة بين مفاهيم "الفهم- الاستيعاب – التأمل والتدبر والتفكر – الفقه".
٨-معرفة مهارات فهم النص القرآني.

٩- إضافة لطرق تدريس مقرر التفسير بعدد من المؤشرات منها :

١.	يتعرّف الألفاظ ذات العلاقة بمفهوم "فهم النص القرآني".
٢.	يربط معنى الآيات بأهداف القرآن الكريم.
٣.	يربط معنى الآيات بأهداف السورة التي وردت فيها.
٤.	يربط معنى الآيات بالوحدَة الموضوعية للسورة.
٥.	يستخدم أسباب النزول في تحديد معنى الآيات.
٦.	يتعرّف مُناسبة الآيات لما قبلها في فهم المعنى.
٧.	يميّز بين العام والخاص والمطلق والمقيد.
٨.	يتعرّف مفهوم النَّسخ في القرآن الكريم.
٩.	يفرّق بين الناسخ والمنسوخ.
١٠.	يستنتج الكلام المحذوف الذي تقتضيه صحة الكلام.
١١.	يحدد المقصود بكلمة في سياقات قرآنية متعددة.
١٢.	يستنتج الشروط اللازمة للمعنى الظاهِر للآية.
١٣.	يستنتج الأمور التي يتوقف عليها المعنى الظاهِر للآية.
١٤.	يستنتج معلومات غير مصرح بها في النص.
١٥.	يستخلص الحكمة من التشريع.
١٦.	يستنتج ما تدل عليه الآيات.
١٧.	يحدد الحُكم الذي تتضمنه الآيات.

١٨.	يستنتج مفهوم المخالفة.

المعيار الثالث:
إدراك مكانة السنة النبوية وحجيتها، ومعرفة كيفية الوصول إلى معاني الأحاديث، وحفظ قدر منها، وبيان العلاقة بينه وبين كل من السيرة والمصطلح، ومعرفة أهم مصادر السنة النبوية، وأهم فروع علم الحديث
المؤشرات :
تنمية محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته في نفوس الطالب، وتشجيعهم على الاقتداء به.
يحفظ ٤٠ حديثا على الأقل من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم.
يصنف علوم مصطلح الحديث، ويعطي أمثلة عليها.
يميز بين أقسام الخبر باعتبار طرق ناقله، ومن يضاف إليه، وقبوله ورده.
يقارن بين تاريخ تدوين السنة رواية ودراية، ويستدل لحجيتها، ويبرز عناية الصحابة والسلف بها، ويرد أهم الشبهات حولها.
يحلل أبرز أحداث السيرة، ويستنبط العبر منها، ويربطها بواقع الطالب.
يشرح شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم، مصنفًا لها في مجموعات.
. يمارس مهارات التعامل مع الحديث النبوي فهمًا وشرحًا واستنباطًا وتخريجا.
يميز بين المؤلفات في الحديث وشروحه والسيرة والشمائل ومعرفة الصحابة.
يوظف دراسة الحديث والسيرة النبوية في بناء شخصية الطالب.

التصور المقترح للمعيار : إضافة طرق تدريس مقرر الحديث من خلال المؤشرات الآتية :
١. تعرّف مفهوم علم الحديث الشريف والمفاهيم ذات العلاقة.
٢. تعرّف الأهداف العامة لتدريس مادة الحديث الشريف.
٣. تعرّف الأهداف الخاصة لتدريس مادة الحديث الشريف.
٤. تعرّف خطوات السير في تدريس مادة الحديث الشريف.
٥. تعرّف مهارات تدريس مادة الحديث الشريف.
٦. تطبيق مهارات تدريس مادة الحديث الشريف على درس من الدروس.
٧. تعرّف الصعوبات والمشكلات التي تواجه عملية التعليم والتعلم لموضوعات الحديث النبوي
٨. تعرّف سُبل تفعيل تدريس موضوعات الحديث النبوي الشريف.
٩. تنفيذ درس من مادة الحديث الشريف وفقًا لإحدى الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

المعيار الرابع:
معرفة منهج أهل السنة والجماعة، وأصول الإيمان ومسائله ونواقضه ، وتربية طلابه على الإيمان المؤشرات :
يوضح المفاهيم الرئيسة في علم العقيدة المتعلقة بمعناه وأهميته ومصادره والمؤلفات فيه.

يربط بين مسائل الإيمان وأدلتها التفصيلية.
يحلل مسائل التوحيد، وأنواعه، والقواعد المتعلقة به، ويستدل عليها.
يجيب عن أهم شبهات المخالفين بالأدلة العقلية والنقلية.
.يميز بين أنواع الانحرافات العقدية، ويقيم المخالفين في الاعتقاد.
يحدد مفهوم أهل السنة والجماعة، وخصائصهم، ومصادر تلقيهم للعقيدة.
يصنف مسائل الإلحاد والكفر والشرك والنفاق والبدعة، ويناقش الأسباب المفضية إليها.
يقرر قواعد اعتقاد أهل السنة والجماعة في الصحابة رضي الله عنهم، والإمامة، والولاء والبراء، والتوسل، والشفاعة، والأولياء، وغيرها من مسائل العقيدة.
. يربي الطلاب على الإيمان والعبودية لله عز وجل، وتَمثل سمة أهل السنة وأخلاقهم.
يكشف أبرز النوازل العقدية، وكيفية التعامل معها.

التصور المقترح للمعيار :
يضاف عدد من المؤشرات التي تخدم طرق تدريس العقيدة منها :
١- تطبيق أسلوب العصف الذهني عن طريق التفكير الديني وإثارة قضايا العقيدة كوحدانية الله ، والبعث ، وعلم الغيبيات.
٢- استخدام أسلوب ضرب الأمثال لإقناع الطالب بعدم جدوى بعض التقليعات التي تمس عقيدته.
٣- استخدام الوسائل التعليمية في التربية مثل استخدام السبورة ، وكذلك لوحات الإيضاح واستخدام الأجهزة التقنية التي تقرُّ الفَهم والاستيعاب، الرسومات والكتابات

والوسائل تساعد في إيصال المعلومة بشكل سريع.
٤- تعرّف أثر أسلوب القصَّة في تربية المسلم.

المعيار الخامس:
معرفة مفهوم الملل والفرق والمذاهب، والمقارنة بينها، وبيان الموقف الشرعي منها مع بيان أصول أهم الملل والفرق والمذاهب وأصول أهم التيارات والمذاهب الفكرية المعاصرة ، المؤشرات :
يحلل مفاهيم الملل والفرق والمذاهب، ويقارن بينها.
يرتب نشأة الفرق والمذاهب في تاريخ الإسلام، ويميز بين أصولها ويناقشها، في ضوء المنهج الشرعي.
يقرر المنهج الشرعي في التعامل مع أنواع الاختلاف والمخالفين.
يناقش أهم مبادئ التيارات والمذاهب والجماعات الفكرية المعاصرة، مثل: الغزو الفكري، والاستشراق، والتغريب، والصهيونية، والعلمانية، والليبرالية والإلحاد المعاصر.
يستخدم منهج أهل السنة والجماعة في الرد على أقوال الملل والفرق والمذاهب المخالفة.

التصور المقترح للمعيار :
يضاف مؤشرات تصنيف الأديان بحسب مصادرها
أ – أديان إلهية ، ويعبر عنها بعضهم بالأديان السماوية أو الكتابية ، مثل : الإسلام والنصرانية واليهودية.

ب – أديان وضعية ، أو أديان أرضية ، أو أديان إنسانية أو قبلية، مثل: أديان الهند، وعلى رأسها الهندوسية والبوذية .
٢ – تصنيف الأديان بحسب مطلق الاعتقاد :
١– أديان النبوة وتشمل المسيرة الطاهرة لأنبياء الله ورسله منذ الإنسان الأول ، فكان آدم عليه السلام أول إنسان وأول نبي ، حتى اكتملت تلك المسيرة بآخر الرسل وخاتم الأنبياء محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام .
٢ – أديان الوثنية التي عبدت الأوثان أي الأصنام والتماثيل من دون الله تعالى.
٣ – أديان الفلسفة ،
٣ – تصنيف الأديان بحسب الانتشار:
١– أديان عالمية : مثل الإسلام والنصرانية والبوذية ...
٢ – أديان محلية أو إقليمية أو عنصرية : مثل اليهودية والصابئة والأديان الوثنية
٤–التصنيف بحسب الحكم عليها :
١– أديان صحيحة : ويمثلها كل دين موحى به من عند الله تعالى كالإسلام والنصرانية واليهودية (في صورتها الأولى) ...
٢ – أديان باطلة : ويمثلها كل دين بشري ، وضعه الإنسان مثل : الكونفوشيوسية ، والبوذية ..
المعيار السادس:
بيان أهم مسائل الطهارة والصلاة، والاستدلال عليها، والتعليل لأحكامها.
المؤشرات:
يطبق قواعد فقه العبادات على مسائلها، ويستدل عليها، ويمثل لها.

يستنتج عناية الإسلام بالطهارة والنظافة من خال شرح أحكام الطهارة والوضوء ونواقضه، والغُسل وموجباته، وخصال الفطرة.
يطبق أحكام التيمم والمسح على الخفين والحوائل.
يفرق بين أنواع النجاسات، وأحكام إزالتها، وأحكام الحيض والنفاس والاستحاضة.
يستدل لمكانة الصلوات الخمس والجمعة والجماعة، ويربي الطالب على الاعتناء بها والمحافظة عليها.
يقترح طريقة للتعريف بمواقيت الصلاة، ويقارن بين أحكام الأذان والإقامة، ويقارن بين أحكام الإمامة والإتمام، ويلخص آداب المشي إلى الصلاة.
يرتب شروط الصلاة من حيث الأولوية وأحكام فقدها، وأحكام أهل الأعذار.
يطبق صفة الصلاة تطبيقًا صحيحا، ويصنف أحكامها.
يقارن بين أحكام صلوات الجمعة والعيدين والاستسقاء، ويطبق صلاتي الكسوف والاستسقاء تطبيقًا صحيحا.
يرتب أنواع صلاة التطوع من حيث آكديتها، ويحث الطلاب عليها متمثلًا لها في نفسه.
يستدل على مسائل الطهارة والصلاة، ويعلل لأهم أحكامهما.

التصور المقترح للمعيار : يضاف مؤشرات لطرق تدريس الفقه منها :
أسلوب طرح الأسئلة
التعلم عن طريق البحث والجمع
عصف الدماغ

المناقشة والحوار
الطريقةَ التقليديةَ أو طريقة (طريقة التلقين)

الخاتمة وأهم النتائج

١- يعد موضوع (الكفايات) من الموضوعات المتجددة، وخصوصًا في المملكة العربية السعودية في المجال التعليمي ؛ لذا تعد هذه الدراسة إضافة علمية للمستوى الأكاديمي، وإغناء المكتبة ؛ سواء من حيث الطرح أو التصور.

٢-مفهوم الرخصة المهنية يحظى باهتمام الكثير من الدول ، ودورُه مهمٌ في حياة المفيد وهو :(المعلم) والمستفيد وهو: (الطالب)؛ لأنهم الأشخاص الفاعلون المؤثرون والمتأثرون ، ومن هذه الأهمية يستقي البحث الحالي أهميته كونه يسعى لتشخيص المشكلات والمعوقات التي تواجه المتقدمين لاختبار الرخصة من كون المعايير تحتاج لبعض الفنيات ، كما يكتسب البحث أهميته من ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع بالتحديد.

٣- لا بد من مراعاة الجوانب الفنية والمقررات ذات العلاقة كأصول الفقه والفقه والقواعد الفقهية وطرق تدريسهم لا بد وأن يضاف مع كل معيار على حدة.

٤- لا بد بصفة دورية أن يقوم المتخصصون من أساتذة كليات الشريعة بالمراجعات الدورية على مستوي المعايير المحددة من قبل هيئة التقويم والتدريب ، فمثلًا مجال أصول الفقه لا بد وأن يرتبط بمجال الفقه في المعيار ومعيار القواعد الفقهية نظريًا ، أما على مستوي التطبيق فلا بد وأن يرتبط بمعيار فقه النوازل .

٥- لا بد من رأب الفجوة التي تفصل بين المعايير بعضها مع بعض .

التوصيات: توصي هذه الدراسة بالآتي:

١- توجيه نظر المسؤولين لقراءة هذا التصور المقترح للمعايير التربوية والمعايير التخصصية.

٢- ضرورة التقييم المستمر ، والمفاضلة بين المتقدمين لمزاولة مهنة التعليم قبل الخدمة في ظل خلق مؤشرات جديدة تتعلق بطرق التدريس للمعيار.

٣-وجوب تضمين كل المتغيرات في المرحلة التعليمية بشكل مستمر؛ بما يضمن تحقيق الجودة في التعليم، وفي المتقدم لتلك الوظائف بشكل يصب في صالح العملية التعليمية.

٤-ضرورة تحديث المعايير بشكل مستمر من قبل صاحب الصلاحية، بما يضمن جودة التعليم وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

فهرس المصادر والمرجع:

١- الزهراني ، أميرة بنت سعد ، .دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة .مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية ،جامعة تعز، (٢١) ، (٥٠٨-٥٣٢).

٢- البهيجي ، عبد العزيز عبد الله. استشراف متطلبات التطبيق لمزاولة مهنة التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القصيم. القصيم .

٣-أحمد، محمد عبد السلام. (١٩٦٠). القياس النفسي والتربوي: التعريف بالقياس ومفاهيمه وأدواته، بناء المقاييس ومميزاتها والقياس التربوي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٤- (الغامدي حمدان أحمد) (٢٠٠٧) أخلاقيات مهنة التعليم العام ، مكتبة الرشد الرياض، ط (١)

٥-الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق/ السيد أحمد صقر ، دار التراث، القاهرة ، ط،٢ ١٣٩٨هـ .

٦-الإجازة للمجهول والمعدوم ، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، المعروف بالخطيب البغدادي، تحقيق/ السيد صبحي السامرائي، مطبوع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث، المكتبة السلفية، المدينة النبوية، ط،١ ١٣٨٩هـ.

٧-زغلول، برهامي وعبد العزيز، حمدي (٢٠٠٤) نموذج مقترح لتكوين معلم العلوم التجارية في ضوء معايير ضبط الجودة. يوليو ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

٨-عبد الله حمود الجميل ، دور الإشراف التربوي في تمهين التدريس تصور مقترح، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، السعودية .

٩-عبد العزيز، حمدي أحمد ، وقاسم ، حسن محمود (٢٠٠٧) م. رخصة التدريس رؤية لتطوير معايير التدريس ، ط (١) ، عمان ،: دار الفكر.

١٠- هيئة التقويم والتدريب. (٢٠٢١) نتائج اختبارات الرخص المهنية للمعلمين في دورته الأولى ، الإدارة العامة للبحوث وإدارة البيانات.

١١-هيئة تقويم التعليم.(٢٠١٩) الدليل الإرشادي للاختبارات الدولية TIMS https://etec.gov.sa/home
https://etec.gov.sa/ar/home

١٢-د. حسام الدين السيد محمد إبراهيم، د. سعيد سيف سعيد المنوري، د. أحمد بن سعيد بن عبدالله المرزوقي. (٢٠٢١). تطوير أداء المعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين بسلطنة عُمان في ضوء الأكاديمية المهنية للمعلمين بمصر وأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في الأردن : (سيناريوهات مقترحة) . مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (٦٥)، ٢٠٧-٢٣١. https://doi.org/10.33193/JALHSS.65.2021.438

١٣-النعيم، محمد جاد أحمد. (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لتطبيق التدريب المدمج بالأكاديمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية، المجلة التربوية، كلية التربية بجامعة سوهاج- مصر، (٥٤)، ٨٥٣-٩٣٢.